المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني

منـــــى الســـيد أحمـــد الســـيد (*)

مقدمة:

تعرضت المجتمعات الإنسانية في بداية القرن الواحد والعشرين لسلسلة من التحولات المتداخلة واسعة النطاق وعميقة التأثير، وأحد هذه التحولات يرتبط بظهور التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات وانتشارها السريع، وظهورها بلا شك أتاح العديد من الفرص وأظهر بعض المخاطر على التعليم على نطاق العالم (١).

تتعدد وتتنوع المتغيرات والمستجدات التي تؤثر على الأنظمة التعليمية المعاصرة حيث تشهد المجتمعات الإنسانية الآن ظهور النظام العالمي الجديد "التعليم الإلكتروني" بتداعياته والعولمة بتجلياتها والثورة التكنولوجية بتحدياتها والتي أحدثت تغيرات كبيرة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وعقائدية وصحية وتكنولوجية مما أدى إلى ظهور الكثير من التحديات والمشكلات أمام المجتمع المصري والذي انسحب تأثيرها على فئات المجتمع بشكل عام وعلى الشخصية القومية لهذا المجتمع بشكل خاص (٢).

ويعد التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً؛ نتيجة التطورات العلمية والتقنية وتزايد الطلب علي دمج التقنية في التعليم بهدف بناء جيل قادر علي التعامل مع مفردات العصر الحديث، وقد ادي ذلك إلي زيادة الاعباء على المؤسسات التعليمية فنشأت حاجة إلي استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني دراسة سوسيولوجية لطلاب الثانوية العامة في مدينة سوهاج]، وتحت إشراف: أ.د. محمد علي سلامة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي أحمد عمر (رحمه الله) – كلية الآداب – جامعة سوهاج – أ.د. صابر محمد عبد ربه – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١)- براسلافسكي، سيسيليا (٢٠٠١م): التحديات والتغيرات الاجتماعية للتعليم في القرن الواحد والعشرين، ترجمة زينب النجار، **مجلة مستقبليات**،مكتب التربية الدولي جنيف، المجلد (٣١)، العدد (١١٨)، ص ١٥٥.

(٢)- عبد الونيس، وليد ممدوح (٢٠٠٦م): الدور التربوي لمراكز الشباب في ضوء تغيرات العصر رؤية مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ص٧٣.

العملية التعليمية، وقد أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر ظهوراً في المدارس وفي أجزاء كثيرة من العالم، وقد بدأت في مصر مثلها في ذلك مثل كثير من الدول الأخرى في دراسة استخدام التعليم الإلكتروني وخاصة في المرحلة الثانوية، وعلي الرغم من التوجه العالمي المعاصر لتطبيق مفهوم التعليم الإلكتروني في كافة مراحل التعليم وأنَّ هناك مجتمعات حققت نتائج طيبة في هذا المضمار، فإنَّ مجتمعاتنا العربية ومن بينهما مصر ما تزال في المرحلة الابتدائية [1].الامر الذي يدعونا للبحث عن المشكلات والصعوبات التي واجهت الطلاب وخاصة في المرحلة الاساسية والمهنية (المرحلة الثانوية) والتي تؤهل الافراد إلي مرحلة التعليم العالي وهذه المرحلة اساسية ومهمه بالنسبة للطلاب الثانوي.

كما تأتي أهمية المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطةبالتعليم الإلكتروني في هذه الدراسة أنه يساعد على تخطي حدود الزمان والمكان، ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم التغذية المرجعية للطلاب، واكتسابهم المعلومات والمعرفة ومهارات التعليم الذاتي، والتنوع في طرق التدريس، وتفاعل الطلاب مع المعلم بالحوار والمناقشة، وتوفير المنصات الإلكترونية والمواد وفيديوهات تعليمية على الإنترنت مما يساعد على التعليم في أي وقت وأي مكان.

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي: ماهية التعليم الإلكتروني في التعليم الثانوي، والتعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني، وتحديد ماهية الحاسوب اللوحي في التعليم الثانوي، وتحديد الرؤية المستقبلية من وجهه نظر الطلاب في استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

دراسات سابقة:

١) **دراسة داود(٢٠٢٠م):** هدفت الدراسة إلي التعرف على كيفية تطوير التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمصر، واستخدم البحث المنهج المقارن، وتوصل الباحث إلي أن التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية يعاني من العديد من القصور مثل: غياب الفلسفة الواضحة للتعليم الإلكتروني، التمسك

---

(1)- حسامو، سهي علي (٢٠١١): واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٢٧)، ملحق، ص ٢٤٧

الشديد بالتعليم التقليدي، غياب الدور المجتمعي للتوعية بالتعليم الإلكتروني، عدم توافر الدورات الكافية المؤهلة لمعلمي التعليم الثانوية على استخدام التكنولوجيا في التعليم، ولهذه وضع البحث تصوراً مقترحاً لتطوير التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية العامة بمصر في ضوء خبرة نيوزيلندا من خلال تناول التالي: - الإطار العام - الإطار النظري: التعليم الإلكتروني (e -learning) - خبرة نيوزيلندا في التعليم الإلكتروني - التعليم الإلكتروني في جمهورية مصر العربية - مقترحات لتطوير التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في جمهورية مصر العربية[١].

٢) **دراسة الشرعة، وقاضي(٢٠٢٢م):** هدفت هذه الدراسة إلي تعرُّف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات الخليجية، المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، النتائج: أظهرت النتائج أن المحاور الثلاثة جاءت كلها بمستوى مرتفع، وبينت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الخليجية على المحاور الثلاثة لأداة الدراسة تعزى إلى متغير الدولة، متغير الجنس، الكلية والتحصيل، التوصيات: أوصى الباحثان تطوير أنظمة التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع متطلبات الطلبة وهيئة التدريس، لتجنب المعيقات التي تواجههم[٢].

٣) **دراسة(Mailizar, Abdulsalam Almanthari, et al,2020):** هدفت الدراسة إلي معرفة آراء معلمي الرياضيات في المدارس الثانوية حول معوقات تنفيذ التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد١٩ على أربعة مستويات من العوائق، وهي المعلم والمدرسة والمناهج الدراسية والطالب، علاوة على ذلك، فهو يقيم العلاقة بين مستويات العوائق مع الخلفية الديموغرافية للمعلمين، تشير نتائج هذه الدراسة إلي أنَّ حاجز مستوى الطالب كان له التأثير الأكبر على استخدام التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلي ذلك، أظهر حاجز مستوى الطالب علاقة إيجابية قوية مع حاجز مستوى المدرسة وحاجز مستوى

---

(١)داود، عبد العزيز أحمد محمد (٢٠٢٠): التعليم الإلكتروني في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، ص ص ٤١٧ – ٤٤٠.

(٢)- الشرعة، ممدوح منيزل، قاضي، سبأ منصور (٢٠٢٢م): التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات الخليجية إيجابيات، معيقات ومقترحات لتطويره، العلوم التربوية، المجلد (٤٩)، العدد (٢)، ص ص٣٤٣-٣٥٨.

المنهج، وأظهرت الدراسة أنَّ خلفيات المعلمين ليس لها تأثير على مستوى المعوقات، تحفز هذه الدراسة مزيدًا من النقاش حول طريقة التغلب على حواجز التعلم الإلكتروني مع تعظيم فوائد التعلم الإلكتروني في نفس الوقت خلال هذا الوباء وما بعده من خلال تسليط الضوء على أهمية أصوات الطلاب[١].

٤) **دراسة(Ahmed & Zaini,2022)**: هدفت الدراسة إلي تحديد العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على التعلم الإلكتروني للطلاب وتم استخدام نهج كمي في هذه الدراسة، تشير نتائج البحث إلي أنَّ هناك عوامل مهمة بما في ذلكمناقشة الإنترنت، والوصول إلي التكنولوجيا، والتحفيز، وعوامل مهمة للنجاح نحوتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات اليمنية، تظهر هذه الدراسة -أيضاً- أنَّ التعلم الإلكترونيلا يزال من حيث التنفيذ في اليمن في مرحلة الطفولة في نظام التعليم ومع ذلك، فمنيوصى باستخدام منصات التعلم الإلكتروني كعرض للمواد الداعمة بدلا من ذلكمن مواصلة التدريس الافتراضي، تكشف هذه الدراسة أنَّ الاختلافات الثقافية والتكنولوجياتعزيز وسياسات التعليم أمر حيوي لدعم تنفيذ التعلم الإلكتروني فيالجامعات اليمنية[٢].

اقتضت طبيعة الدراسة أن تتناول العناصر الآتية:

المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني وتشمل:

(١)الاسرة

(٢)المدرسة

وفيما يلي تفاصيل لذلك.

([1])-Mailizar, Abdulsalam Almanthari , SuciMaulina , Sandra Bruce,(2020):Secondary School Mathematics Teachers' Views on E-learning Implementation Barriers during the COVID(19) Pandemic: The Case of Indonesia, EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2020, 16(7), PP.1-9.

([2])-Ahmed, B. Y. M., &Zaini, S. M. (2022): The Challenges of E-learning Implementation among University Students in Yemen. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 12(10), PP.624-640.

المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني:

يتميز العصر الحاضر بالتغيرات الاجتماعية الكثيرة في مناحي الحياة المختلفة، فالكثير من العلماء يرون أن التغير الاجتماعي ظرف عادي للمجتمع دون أن يكون لهذا التغير اتجاه واضح يميزه كما كان أو سيكون ، فالتغير قد يكون ارتقاءً و تقدماً وقد يكون هبوطا وتخلفاً ذلك؛ لأن المجتمعات تشهد التحسن والارتقاء في بعض مظاهر حياتها وتشهد التأخر والتخلف في البعض الآخر فليس هناك تقدم مطرد أو تحسن مطلق ولكن هناك تغير[١]"، والتغير الاجتماعي يشير عموماً إلي "العملية التي يتم من خلالها إحداث تحولات جوهرية في البناء الاجتماعي سواء في أشكال التفاعلات الإنسانية أو في العلاقات القائمة بين الأفراد في المجتمع وفي النظم والقوانين والعادات و القيم والمعايير، بعبارة أخرى التغير الاجتماعي يعني التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي والأنساق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع في كافة الجوانب المادية والمعنوية "[٢].

ولا شك أن الأسرة والمدرسة قد أصابهما الكثير من هذا التغير في التعليم على اعتبار أن التغير الاجتماعي الذي يحدث في النسق الكلي أي المجتمع يمس بالدرجة الأولى نسق الأسرة، والدرجة الثانية نسق المدرسةبصفتهم النسق الأساسي في التعليم الطفل الذي يتأثر بمختلف التغيرات في المجتمع حيث يتغير بتغير المجتمع نتيجة تفجر المعرفة والتكنولوجيا والتطور الهائل في وسائل الاتصالات، بحيث أصبح العالم من خلال الشبكة الدولية للاتصالات (الإنترنت) موحد واصبح هناك تغير في دور الأسرة والمدرسة في التعليم والتعليم الإلكتروني خاصة ؛ سوف نعرض بعض التغيرات التي طرأت علي الأسرة والمدرسة في التعليم كالتالي :

(١)الأسرة :

الأسرة أو البيت هي البيئة التربوية الأولى للطفل وهي التي تشكله حسب الروح السائدة بين الأفراد المكونين لهذه الأسرة. وكثيرا ما يؤثر بالطفل كل من يحيط به من شكل المنزل، طريقة العيش، ومحتوياته، وموقعه، الحي الموجود فيه،

---

(١)- صبيحة، بوخدوني (٢٠٠١م): التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية" دراسة إحصائية وتحليلية"، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، المجلد (٥)، العدد (١) ، ص ص ٤٤-٤٥.

(٢)- حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٥م): **التغير الاجتماعي والقضايا والمجتمع "رؤية نقدية ودراسات تطبيقية"**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص ٩١.

ومستوى الأسرة الاقتصاديوالاجتماعي[١]، كما تري "حمادنه" أنها وحدة المجتمع الأول، وهي الواسطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية والأسرة هي الوسط الإنساني "الأول" الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع[٢]، وتعتبر المدرسة الأولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير الثقافية للأطفال، حيث يتمثلونها في سلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين وفي المجتمع ككل، وبناء عليه فإن الأسرة تشكل إطاراً للتفاعل وشبكة اتصال يضع الفرد من خلالها معايير وتوافقاته، وهذا يتم داخل الأسرة[٣].

وتعتبر الأسرة أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض كونها تلعب دوراً مهماً في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للالتزام بمعاييرها، فهي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهم، ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وممارسة الأدوار الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء[٤]، كما يري "عمر" أنها مؤسسة اجتماعية تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معا فهي تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤسس متطبع بطباع مجتمعه بوساطة المتلقين والتنسيب المبني على أسس التفاعل الرمزي الاجتماعي بين الأفراد[٥].

---

(١)- حمادنه، محمد محمود ساري، عبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢م): **مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق... أساليب... استراتيجيات**، الأردن، عالم الكتب الحديث، ص٣٧.

(٢)-كفافي، علاء الدين (٢٠٠٨م): **علم النفس الأسري**، عمان،دار الفكر النشر والتوزيع، ص ٧٣.

(٣)- الناشف، هدي محمود، (٢٠٠٦م): **الأسرة وتربية الطفل**،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص١٤.

(٤)- قنديل، محمد متولي، شلبي، صافي ناز (٢٠٠٦م): **مدخل الي رعاية الطفل والأسرة**، عمان، دار الفكر، ص٢٨.

(٥) -عمر، معن خليل (٢٠٠٠م): **علم اجتماع الأسرة**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ١٢.

وتُعرَّف الأسرة بأنها الوحدة الأساسية للمجتمع، وتلعب دورًا حاسمًا في التنشئة الاجتماعية. تتكون الأسرة من أفراد مرتبطين بالدم أو الزواج أو التبني، وهي بمثابة البيئة الأساسية للرعاية والتعليم [١].

كما عرفها (أحمد،٢٠٠٢م) مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط شرعي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة، ليحققوا بذلك الرابط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً، تجمعهم مصالح مشتركة[٢]، ويري (المدري،٢٠١٢م) أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط شرعي، وقد يكون لهم أبناء أو بدون أبناء، وتتم العلاقات فيها بصورة مباشرة وصريحة، وتقوم بالعديد من الوظائف البيولوجية والتربوية والاقتصادية والتعليمية، وفي مقدمتها دفع أبنائها للتحصيل الدراسي الجيد [٣].

وتعرفها (María, González, 2009) بأنها الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي وعامل لتشكيل أعضاء جدد في المجتمع [٤].

اشكال الأسرة:

تنقسم الأسرة إلى قسمين:

الأسرة النووية Nuclear Family:تتشكل من الزوج والزوجة والأبناء المباشرين وتقوم على نمط الزواد الأحادي Monogamy بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالها غير المتزوجين [٥]، والذين يعيشون في بيت واحدهي، تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصادياً عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بعد الزواج

)[1](Ivan, Joksić., Vesna, Rajaković. (2020). Family as a factor of socialization and resocialization. 37(4):pp42–54.

([٢])-الحمد، أحمد (٢٠٠٢م): **التربية الإسلامية**، الرياض، دار اشبيليا، ص١٥٩.

([٣])- المدرى، أمير محمد محمد، وآخرون (٢٠١٢م): المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، مكتبة النور، ص٣٩.

([4])- Ford, María Adriana González (2009 Familia: un actor con historiapropia. Cuadernos de teología-Universidad Católica del Norte (Enlínea), 1(1), 70-79.

([5])-Arya, Priya. (2017). From Joint to Nuclear: Some Observations on the Changing Pattern of Family as a Social Institution. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22(06):pp28-31.

تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية، أو في تربية الأطفال، أو في القيام بالأعباء المنزلية[١].

الأسرة الممتدة Extended Family:تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والأبناء المتزوجونوزوجاتهم وأبنائهم، ويقيمون في سكن واحد [٢]، ونظام اقتصادي مشتركوهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعاً في بيت واحد وغالباً ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض، وغالباً ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية، التي تقوم بالإنتاج الزراعي وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال، وتسمى أسرة النواة المتصل[٣].

خصائص الأسرة:

أن نظام الأسرة يختلف غالبا من مجتمع لأخر،هناك عدد من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية منها الاتي:

الأسرة جماعة اجتماعيةمستمرة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم البعضصلة الزواج، والدم والتبني أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم، كما تعرف انها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبسوالنوم.

الأسرة المؤسسة والخليةالاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي لاستقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي [٤]، كما هي وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل، حيث يقوم كل فرد من أفراد الأسرة بتأدية

---

(١)- الكندري، أحمد محمد مبارك (٢٠٠٧م): **علم النفس الأسري**، ط (٢)، مكتبة الفلاح-الكويت للنشر والتوزيع، ص ٣٤.

(2)-Günindi, Y., Tezel Şahin, F., &Demircioğlu, H. (2012). Functions of the family: Family structure and place of residence. Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies, Volume (issue) 4(1): 549-556

(٣)-أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محسن (٢٠١٤م): **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، ط (٢)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص٣٩.

(4)-Srboljub, D., Dimitrijević. (2013). Family as an agent of socialization in the transitional society: Sociological aspects. 44(1):237-247.

الأدوار والواجبات الخاصة به، يهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لجميع أفراد الأسرة؛ للأسرة نظام اقتصادية خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة لمستقبل أفراد الأسرة.

الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي، تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة(١).

الأسرة الوسط الذي أجمع عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان، ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، ومن ذلك حب الحياة، وبقاء النوع، وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية ومنها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.

إن نظام الأسرة هي أمة من الأمم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات هذه الأمة، ودينها، وتقاليدها وتاريخها، وعرفها الخلقي، وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية والقضاء، وما تمتاز به شخصيتها الجمعية، ويكتنفها من بيئة وظروف في شتى مجالات الحياة، وأنه في طريق تطوره يسير متسقاً مع هذه الأمور، فشأنه معها شأن جهاز مع بقية أجهزة الجسم الحي يسير في أداء وظيفته، ومناهج تطوره على طريق يتسق مع طريق الأجهزة الأخرى، ولا يستقيم أمره وأمرالجسم الذي يحل فيه إلا إذا سار على هذا السبيل.

تعد الأسرة الإطار العام الذي يحده تصرفات أفرادها؛ فهي التي تشكل حياتهم،وتضفى عليها خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت قائمة على أسس دينية اتسمت حياة أفرادها بالطابع الديني، وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية اتسمت حياة أفرادها بالطابع التقديري والتعاقدي، والأسرة هي أساس الوعي الاجتماعي، والتراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل، وهي مصدر العادات والتقاليد، والعرف، وقواعد السلوك والآداب العامة، وهي دعامة

(١)- الجهني، أمل بنت عياد بن سليم، حمام، فادية كمال(٢٠٠٩م): أساليب التنشئة كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة المملكة العربية السعودية، ص٤٦.

الدين والوصية على طقوسه ووصاياه، ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية التنشئة الاجتماعية[١].

أهمية الأسرة:

إن الأسرة علي مر التاريخ هي المصدر الرئيسي للتولد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات ونتيجة لذلك فهي محافظة ومحاطة بالاحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وتمتاز الأسرة بأنها مؤسسة تقوم بتعيين الأدوار بين أفرادها بشكل تلقائيا أو طبيعي، فالأب مثلا له من الحقوق والمكانة الاجتماعية ما ليس لباقي أفراد الأسرة، وعليه من الواجبات غير التي يكون عليها بقية أفراد الأسرة، ودور الأم بالغ الأهمية فهي رفيقة عمر الزوج وشريكته في معظم المسؤوليات وكذلك الأولاد فلهم أدوارهم المهمة أيضا فهم دافقات العاطفة في الأسرة ومستقبلها المنشود، وعليه فالأسرة ليست مفهوما مجردا بل هي نسيج كل تلك العلاقات والروابط الإنسانية[٢]

إذا كان الإنسان مطبوعاً عن حب البقاء فان سبيل الأسرة البقاء هو النسل المعروف نسبته للشخص، كما هي السبيل الذي يحقق الإنسان إشباع فطرته وحاجاته البيولوجية والنفسية، وتخلق للإنسان جو الشعور بالمسؤولية ويكون له تدريب عملي على تحملها والقيام بأعبائها،فالإنسان لم يخلق للاستمتاع بالأكل والشرب والملذات الحسية فحسب، وإنما خلق ليعبد اللهويفكر ويعمر الكون ويدبر ويدير المصالح وينفع غيره فهو كائن مكلف[٣].

كونها الأساس لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ففي حضنها النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في ذلك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته خصوصاً أنَّ الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها وأشهدها تأثيراً في بناء شخصيته، وعلى الأسرة يقع قسط

---

(١)-العبد الله، محمد، تركية، بهاء الدين، وآخرون (٢٠١٦م): **علم الاجتماع العائلي**، جامعة دمشق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ص ٧٠-٧١.

(٢)- بحري، مني يونس، قطيشات، نازك عبد الحليم (٢٠١١م): **العنف الأسري**، عمان – الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص ١٦.

(٣)- التل، وائل عبد الرحمن، شعراوي، وأحمد محمد (٢٠٠٧م): **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، ط (٢)، عمان - الأردن دار الحامد، ص ص٩٧-٩٨.

كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية في جميع مراحل الطفولة وما يليها، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة[١].

تعد الأساس الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية في حياة الطفل كما تعلم الأبناء كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية إلى جاب تفاعلهم مع الآخرين في الأسرة عند قيامهم بأدوارهم، كما تعمل على إشباع احتياجات أفراد الأسرة بما يحقق الإشباع العاطفي والنفسي والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعي [٢].

تعلم الأسرة الطفل كيف يسلك مساره لكي يلائم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الأكبروالتي تعتبر الأسرة جزء منها، وتكسب الأبناء القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات والجوانب الدينية والتي تواجههم وتدعمشخصيتهم التي يسلكون بها في حياتهم اليومية، وتحقيق الاستمرار العاطفي والاجتماعي للأفراد الأسرة والتي تتوفر في الأسرة السليمة[٣].

أن التطورات التي حدثت في المجتمعات ودخول تكنولوجيا الاتصالات وظهور الشبكات العالمية (الإنترنت) أدي إلي تغير أو تطوير في دور الأسرة في التعليم العام والتعليم الإلكتروني خاصة ولكي يتماشى الطلاب مع التقدم سنعرض ما الدور الذي يجب علي الأسرة تحقيقه للطلاب في التعليم الإلكتروني: -

التعليم الإلكتروني ودور الأسرة:

ويمثل التعليم الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم والتعلم ويمكن تعريفه على أنه نهج من التعلم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية (من أجهزة الحاسب الآلى وشبكات الاتصالات وغيره) في عملية نقل وايصال المعلومات بين المعلم والمتعلم بالتالي فإن مصطلح التعلم الإلكتروني يتضمن جميع الانشطة التعليمية التي يقوم بها الأفراد أو المجموعات (سواء تلك المتصلة بالشبكة Online

(١)-قناوي، هدى محمد (٢٠١٣م): **الطفل تنشئته وحاجاته**، مصر، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، ص٥٥.

(٢)- الناشف، هدى محمود (٢٠٠٦م): مرجع سابق، ص١٤.

(٣)- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٢م): **التربية والمجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، ص ص ١٧٧ – ١٧٨.

أو غير المتصلة Offline والمتزامنة منها أوغير المتزامنة والمعتمدة بشكل أساسي على تقنيات الحاسب الآلى)[1].

وأن المستجدات والتغيرات في المجتمع المعاصر وفي مصادر وتكنولوجيا المعرفة والاتصالات، قد أدخلت بعض التعديلات في دور الأسرة وفي الوظائف التي تقوم بها للتعامل مع أليات العصر في الحاضر والمستقبل. ومن أبرز مظاهر أدوار الأسرة في التعليم الإلكتروني:

- يحتاج التعليم الإلكتروني إلى معرفة كل ما يتعلق بالوسائل التعليم الحديثة، معرفة الأسرة لطرق التعليم الإلكتروني الحديث والمعرفةفي التعامل مع الأجهزة وحل مشاكل الاتصال بشبكة الإنترنت وغيرها من المعوقات التي قد تطرأ أثناء الحصص الدراسية، يساعد الأبناء على عدم التوتر وتشتيت الانتباه وفقدان تركيزهم أو تفويت نقاط أساسية أثناء تقديم المعلومات وشرح الحصص والمحاضرات.
- يجب علىالأسرة توجيه الطلاب لأهمية التعليم الإلكتروني وتقديم الدعم المعنوي وحثهم المتواصل على التفوق عن طريق حضورهم اليومي في منصات التعليم ومتابعة دروسهم وحل الواجبات وإنجاز المهام المطلوبة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية.
- يحتاج التعليم الإلكتروني إلي جهد كبير من الأبناء لذلك لأبد للأسرة من مساعدة المعلم في شرح وتوضيح الدروس بشكل أكبر من ذي قبل وحث الأبناء على تحضير الدروس قبل الدخول إلي منصات التعليم وبدء الحصص، حتى لا يشعر الأبناء بالملل أو الإرهاق، الأمر الذي قد يسبب عزوفهم عن الدراسة أو تغيبهم عن الحضور للفصول وحل الواجبات [2].
- يجب معرفة الاحتياجات الاقتصادية وتتضمن جميع الإمكانات المادية مثل جهاز حاسب آلي والمكان الهادئ الملائم للدراسة كون أن التعلم يتم

([1])- الطايفي، عبده كامل (٢٠١٥م): فاعلية استخدام تقنيات Web ٢.٠ في تنمية مهارات دراسة الحالة لدى دارسي الخدمة الاجتماعية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان-كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد(١٧)، العدد(٣٩)، ص ص٢٦-٢٧

([2])-دور الأسرة في التعليم عن بعد، منصة البلاك بورد السعودي، اليوم ٢٠٢٣/٨/٣٠م ، الساعه٧ https://blackboard)sa.com/%D٨%٨٨%٩AF%D%٨

عبر المنصة التعليمية الإلكترونية، وأي أدوات تعليمية ووسائل أخرى يحتاجها الطالب.

- يجب على الأسرة عدم عزل الطالب مع حاسوبه طوال الوقت، بل ينبغي إشباع الحاجة للتقدير والانتماء، وتكوين علاقات اجتماعية مع معلميه وزملائه وعائلته لتكون داعمة له طوال فترة الدراسة ولتلبية هذه الاحتياجات ينبغي أن تقسم العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالشراكة الفاعلة والتعاون والإيجابية والثقة والتكامل[١].
- لابد للأسرة من حث أبنائها على التعلم الذاتي من خلال مشاهدة الفيديوهات التي تعينهم على تقديم معلومات تتعلق بالمناهج الدراسية المقررة عليهم، من واجب الأسرة دعم أبنائها في حالة احتياجهم لأي مساعدة في حل واجباتهم وشرح النقاط التي تصعب عليهم وعدم إهمال استفساراتهم ومكافئتهم على التزامهم واجتهادهم.
- لأبد للأسرة من مساعدةالأبناء في الحفاظ على الاتصال بالأصدقاء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الإنترنت الأخرى،من المهم أن تحرص الأسرة على تذكيرأبنائها بأن يكونوا على قدر من التهذيب والاحترام في اتصالاتهم وتفاعلهم مع الآخرين.
- من واجب الأسرة دعم أبنائها في حالة احتياجهم لأي مساعدة في حل واجباتهم وشرح النقاط التي تصعب عليهم وعدم إهمال استفساراتهم ومكافئتهم على التزامهم واجتهادهم، من الأدوار الأساسية المطلوبة من الأسرة تجاه أبنائها توضيح أهمية الجهود التي يبذلونها في سبيل التعليم ونيل الدرجات العلمية في حاضرهم ومستقبلهم، كذلك توضيح الأسباب التي جعلت العالم يتجه للتعليم عن بعد خاصة لصغار السن منهم[٢].

---

(١)- المطري، علي بن سعيد بن سليم، الحرملي، أمل بنت عبد الله (٢٠١٢م): ادوار المدرسة والأسرة المتوقعة في تعلم طلاب دبلومة التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا -١٩ من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، **مجلة العلوم التربوية النفسية**، المجلد (٥)، العدد (١٣)، ص ٣٦

(٢)- ما هو دور الأسرة في التعليم عن بعد، أكاديمية عقول المستقبل، اليوم ٢٠٢٣/٨/٣١م، الساعة ٨م

https://academyoffutureminds.com/%D٨%٨٨%٩AF%D%٨

- توعية الأبناء بأهمية التعليم الإلكتروني وأنه سمة المستقبل.
- متابعة الأبناء ومساعدتهم على الدراسة الجادة عن طريق القنوات التعليمية المعتمدة ووسائل التواصل الإلكترونية.
- الحرص على تنظيم حصص زمنية للأبناء لتلقي الدروس التعليمية عن بعد.
- متابعة الأبناء في أداء المهمات الدراسية في الوقت المحدد.
- مساعدة الأبناء على التركيز أثناء متابعة القنوات التعليمية والبعد من المشتتات.
- توجيه الأبناء لاستخدام السماعات للتركيز عند وجود ضجيج في المنزل.
- تحفيز جميع أفراد الأسرة في مساعدة بعضهم البعض على التعليم الإلكتروني.
- وضع خطة للموازنة بين متابعة الدروس عن بعد وأداء الواجبات والمراجعة.
- مساعدة الأبناء على معرفة كيفية استخدام البرامج التقنية وتجميع مصادر التعلم وضبط التردد القناة عين الدراسية.
- التواصل المستمر مع المعلمين والمرشد الطلابي عن طريق وسائل الاتصال المتاحة عن بعد عند مواجهة المشكلات التعليمية والنفسية.
- وضع جدول لتوزيع ساعات متابعة الدروس التعليمية عن بعد على الأبناء عند محدودية الأجهزة في المنزل
- الحرص على تنظيم أوقات النوم للأبناء وإعطائهم فترات الراحة أثناء الدراسة.
- تشجيع الابن على الاستعداد النفسي للدراسة عن بعد وذلك بارتداء ملابس مناسبة وترديد النشيد الوطني معه.
- إيقاظ الأبناء لحضور التعلم عن بعد في الوقت المحدد.
- توجيه الأبناء لقيم التعلم عن بعد ومنها: احترام المشاركين - الابتعاد من الغش - حفظ حقوق النقل والملكية الفكرية[1].

(1)- البلوي، سامر سالم، (٢٠٢١م): دليل دور الأسرة في تنمية الدافعية لرفع التحصيل الدراسي لدي الأبناء، ص ص ٢٦-٢٧.

إن المشاركة بين الأسرة والمدرسة يجعل خطة العمل التربوي التعليمي مشتركة بينهما على ضوء اعتماد أهداف مشتركة بين المؤسستين.

(٢) المدرسة:

منظمة اجتماعية متخصصة فيتوجيه النشء والشباب، وتنفرد بيئاتها بيئة اجتماعية، وتتحمل المدرسة مسؤولية اختيار الخبرة الإنسانية للمتعلمين ونقل معناها ومحتواها ونتائجها إلى الصغار، وبذلك تتميز المدرسة كأحد الوسائط الثقافيةالتي تؤثر على الفرد[١]، كما هي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها المجتمع ويرسمها وفقاً لخطوط ومناهج محددة وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافيةوالاجتماعية والرياضية وغيرها[٢]، تُعرّف المدرسة بأنها المكان الذي يمكن للأطفال فيه اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتطويرها وصقلها [٣]،والمدرسة هي مؤسسة مصممة لتعليم الطلاب تحت إشراف المعلمين، إنها بمثابة مكان للتعلم والتعليم،بشكل عام، تلعب المدارس دورًا حيويًا في تشكيل الأفراد والمجتمعات، وتعمل كأساس للتعليم والتفاعل الاجتماعي[٤].

المدرسة تعد المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلي تعقد وتراكم التراث الثقافي[٥]، كما يري "ابراهيم ناصر" هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين فيالمجتمع ،كما

علي الموقع https://fliphtml5.com/rmhpk/inxj/basic الساعة ٦م، يوم ٢٠٢٢/٧/١م

(١)-الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٤م): **أصول التربية**، الاسكندرية -مصر، مؤسسة شباب الجامعة، ص ١٠٩.

(٢)- ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠١١م): **علم الاجتماع التربوي**، عمان، دار وائل للنشروالتوزيع، ص ١٠٤.

(3)-Lidia, Wollman. (2014). School as a place for developing thinking. Educational Alternatives, 12(1):154-165.

(4)-Paul, M, Haupt. (2009). The school as a microcosm of communities and their heritage and the need to encapsulate this in the writing of school histories.. Yesterday and Today, 15-21.

(٥)- شروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤م): **علم الاجتماع التربوي**، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص ٧٢.

تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعداداً فردياً وتتيح له الفرص للنمو الكامل، وإعداده اجتماعياً يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها[١].

عرفها" مينشين وشبير" مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات الآخرين "[٢].

يعرفها " إميل دور كايم" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلي الأطفال فيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[٣].

ويري " شيبمان " المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية،ويعرفها " فريديريك هاستن " نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلي تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم "[٤].

يعرفها "مصباح عامر" هي مؤسسة اجتماعية تقوم بإعداد الطفل إعدادا يمكنه من الحياة في مجتمعه، قادراً على القيام بدوره مما يساعده على عمليتي التكيف والاندماج الاجتماعي من خلال وعيه وإدراكه لكافة حقوقه وواجباته[٥].

خصائص المدرسة:

للمدرسة خصائص معينة باعتبار أنها مؤسسة اجتماعية ومن هذه الخصائص ما يلي:

---

(١)- ناصر، براهيم (٢٠٠٠م): **أسس التربية**، ط (٥)، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، صص١٧١- ١٧٠.

(٢)- مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٣م): **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل**، القاهرة، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، ص ٨٧.

(٣)-زعيمي، مراد (٢٠٠٦م): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص١٣٩.

(٤)-وطفة، علي أسعد، الشهاب، علي جاسم (٢٠٠٤م): **علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)**، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص١٧.

(٥)-مصباح، عامر (٢٠٠٣م): **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ص١١١.

المدرسة بيئة تربوية واسعة فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلي الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح).

بيئة تربوية ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية، مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه ، كما تعمل المدرسة كذلك على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضر هم بماضيهم، وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين(١).

بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلي الصعب، ومن المعلوم إلي المجهول، ومن المحسوس إلي المعلوم، وأما المهارات فتشتق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة ليتمثلوها سلوكاً يعيشونه، ويقومون به؛كما تعرف بأنها بيئة تربوية تنقوية فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جواً مشبعاً بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

تقدم المدرسة بيئة تربوية شديدة فهي تسعى إلي توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعاً اجتماعياً مناسباً للحراكالاجتماعي ، القائم علي التعايش والتفاهم واحترام الآخر ، وتفسح لهم المجال التواصل والتشابة والثقافي فيما بينهم(٢).

أهمية المدرسة :

المدرسة لها أهمية كبري في المجتمع، فهي المؤسسة التعليمية التي تقوم بتعليم وتنشئة الأجيال وتهيئتها للمستقبل:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية المهمة في المجتمع بعد الأسرة، فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلي المجتمع الكبير الأقل تجانساً وهو المدرسة، هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير، فالمدرسة تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية

(١)- زعيمي، مراد (٢٠٠٦م): مرجع سابق، ص ص١٤١-١٤٢.
(٢)-ناصر، إبراهيم (٢٠٠٠م): مرجع سابق، ص١٧٤.

والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط، بل تقولب الطفل بجهد آخر وتوجهه نحو المجتمع والوطن، كما تقدم المدرسة إضافة إلي هذا الجهد التعليمي في التنشئة ، من خلال النظام وأنماط العلاقات في الصف ومع الجهاز التعليمي والرفاق أي أنها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك من خلال صورة التلميذ المثالي أو المشاغب و الناجح أو الفاشل وهكذا نلاحظ أن عمليات التربية في المدرسة تساهم إسهاماً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجمعي وتحمل المسؤولية والمشاركةوإطاعة القانون وإدراك معنى الحق والواجب[1].

إن التعامل في المدرسة أساسه النظام، لذا فالمدرسة تمثل مرحلة مهمة من مراحل الفطام النفسي للطفل، فهي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل بالتهذيب والتعديل عن طريق أنماط سلوكية جديدة، كما أن أسلوب المدرسة بسيط ومتسلسل حسب فئات الأعمار؛ فمع التراكم المعرفي وانتشار الوسائل السلكية واللاسلكية التي سهلت الاتصال وانتشرت معها مختلف الثقافات كان لزاماً على المدرسة إيجاد وسائل بيداغوجية بسيطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد، تستخدمها في العملية التربوية، فسرعة الاتصال والانتقال بين الشعوب جعل الطفل الناشئ بحاجة ماسة إلي تقريب المبادئ التـ بنيت عليها هذه الوسائل وتبسيطها بحيث يستطيع فهمها والتعامل مع هذا الجو الحضاري العالمي الجديد[2].

فالمدرسة تحاول من خلال وظيفتها التربوية تنقية التراث الثقافي وتصفيته من الشوائب، مع اختلاط الثقافات وتباين الأفراد في المجتمع الواحد، فالطفل بحاجة إلي الرعاية والاهتمام والحماية وتوضيح الطريق السليم الذي يضمن مستقبل أفضل للطفل، فالمدرسة هنا تقوم بوظيفة المرشد الحازم واللين في آن واحد، لها دور مهم في تربية الطفل، فهذه الميزات أكسبت بيئة المدرسة الكثير من القيم الأخلاقيةإن المدرسة انفردت بمجموعة من الميزات أعطتها أهمية خاصة، وجعلت منها

(1)- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠١٠م): مرجع سابق، ص ٦٧.
(2)-النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠١م): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط(٢)، دمشق (سوريا)،دار الفكر، ص ص١٤٩-١٥٠.

مؤسسة تربويةوالاجتماعية التي ساعدت على تحقيق التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل[١].

المدرسة الجيدة تكفل للشباب جميعالأنشطة الاجتماعيةالمختلفة التي تساعد على النموواكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه، فيميل إلي بعضهم ويفر من البعض الآخر، ويقارنمكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بأفكارهم نحوه، فالمدرسة تؤدي دورها الفاعل فيزرع القيم الايجابية عند التلاميذ والشباب، هذه القيم التي تؤثر فيما بعد في سلوكهم بالايجابية، إذ يتكون لديهم نمط الالتزام والتوافق والتكامل مع أفراد مجتمعهم[٢].

تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تحسين تجارب ونتائج تعلم الطلاب من خلال تعزيز بيئة داعمة تركز على التعلم لجميع الطلاب، كما تعمل كمركز للمشاركة المجتمعية، حيث تجمع الآباء والمعلمين والشركات المحلية للعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة[٣].

دور التعليم الإلكتروني في المدارس:

إنالتقدم الهائل التي يشهدها عالم اليوم، تغيرت كثير من المفاهيم الاساسية التي تحكم حركة البشر تجاه بعضهم البعض، ولعل مفهوم التعليم يعد أكثر المفاهيم والعمليات التي تأثرت تأثيراً كبيراً ومباشراً بالتطور؛ لأنه يمثل الأساس في بناء الإنسان المواطن القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتغيرات الحاصلة في ظل مجتمع المعرفة، [٤] ونتيجة لهذه التطور من ظهور تغييرات في التعليم وخاصة التعليم الإلكتروني وتطبيقه في المدارس يتطلب معرفة توظيف مستحدثات التقنية الحديثة في التعليم في المدارس وهي:

---

(١)- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠٠٥م): **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي**، القاهرة، عالم الكتب، ص ٦٨.

(٢)-الحسن، احسان محمد (٢٠٠٥م): **علم اجتماع العائلة**، عمان -الأردن، دار وائل للنشر، ص ٢٠٩.

(3)-Marco, Kools., Louise, Stoll. (2016), "What Makes a School a Learning Organisation?", OECD Education Working Papers, No. 137,p48.

(٤)-الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥م): **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة**، الدار المصرية اللبنانية، ص١٩.

حيث استخدام مستحدثات التقنية في المجال التعليمي لمواكبة التقدم الحادث في العصر الحالي، وهناك مجموعة عوامل دعت إلى اللجوء لاستخدام وتوظيف مستحدثات التقنية في مجال التعليم في المدارس:

- التطور الملموس في العلوم التربوية :فقد شهدت الأعوام الثلاثة الأخيرة تقدماًمحسوساً وانفجاراً معرفياً ملحوظاً في مجال العلوم السلوكية والتربوية، حيث ظهرت العديد من النظريات والرؤى التربوية الجديرة بالاهتمام، والتي مهدت لظهور بعض العلوم الجديدة في المجال التربوي ومنها على سبيل المثال: علم التعليمscience of instruction ، وعلم تصميم التعليم situational design science of instruction وغيرها مما يستدعي الأمر البحث والتفكير في كيفية استثمار هذه المعرفة وتوظيفها لتطوير العملية العلمية بكافة عناصرها ورفع عناصرها ورفع مستواها الكيفي، وهو ما قد يتحقق من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية على أسس منهجية سليمة.
- تطور التقنيات الحديثة في الجانب المادي والجانب الفكري :لقد أدى التقدم المذهل في الجانب المادي والجانب الفكري للمستحدثات التكنولوجية إلي ضرورة تحديث المنظومة التعليمية ورفع كفاءتها من خلال إدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية على أسس علمية سليمة.
- أزمة التجديد التربوي :هناك أزمة تلوح في أفق بعض الدول العربية تأتي في ضعف مخرجات النظام التعليمي وخاصة المخرجات البشرية، والتي لم ترق بعد لمستوى طموحات هذه الدول في مواجهة عصر العولمة والثورات المعرفية والتكنولوجية كطوق نجاة يمكن من خلاله رفع مستوى النظام التعليمي وتجويد مخرجاته، الأمر الذي قد يسعي في خلق جيل قوي قادر على مواجهة تحديات هذا العصر[1].
- الانفجار السكاني والمعرفي: النمو المطرد لأعداد المتعلمين وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة، فضلاً عن

(1)- التودري، عوض بن حسين محمد (٢٠٠٩م): **تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقاتها**، سلسلة آلتد، ص٩٣.

الانفجار المعرفي والتقني الهائل، وقد أدى ذلك إلى ضرورة استخدام مستحدثات تقنيات التعليم في المنظومة التعليمية.

- الفروق الفردية بين المتعلمين :تستطيع النظم التربوية تتعدي إشكالية الفروق الفردية من خلال اللجوء إلى استخدام مستحدثات التقنية في التعليم، لما توفره هذه المستحدثات من مثيرات متعددة النوعية وعرضها لهذه المثيرات بطرق وأساليب مختلفة تتيح للمتعلم فرص اختيار المناسب منها والذي يتفق مع قابليته ورغباته [١].

تأثير التعليم الإلكتروني على المدارس:

إن التقدم السريع الذي شهده العالم في كثير من مجالات الحياة، والتي جاءت على شكل ثورة من التكنولوجيا المعلومات وخاصة مع انتشار الإنترنت والذي أدي إلي ظهور فيما يعرف التعليم الإلكتروني،حيث أثرت على مع معظم نواحي الحياة ومنها العملية التربوية؛ لذا وجد العاملون والمهتمون ضرورة ملحة لإعادة النظر في النظم التربوية، بحيث تجد التكنولوجيا التعليم الإلكتروني مكانتها في الأنظمة التربوية الحديثة من أجل تحديث العملية التعليمية وتحسين أدوارهاوذلك من خلال الاتجاه إلي ما يسمى المدرسة الإلكترونية.

ماهية المدرسة الإلكترونية:

ظهر مفهوم المدرسة الإلكترونية بوصفه أساساً لتطوير التعليم والتي تهدف إلي تخريج أجيال أكثر مهارة واحترافية وإلي خلق مجتمع متكامل ومتجانس من المعلمين والطلبة وأولياء الأمور ارتكازه على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائل الشرح والإيضاح، ويلاحظ أن هذه المدرسة تختلف عن المدرسة التقليدية في فلسفتها وأهدافها وإدارتها ونوعية المعلمين والبنى التعليمية وطرائق التدريس، فهي تهتم بالتنمية الذهنية للمتعلم ولا تقتصر على تنمية بعض المهارات في التعامل مع التقنيات الحديثة فقط[٢].

---

(١)- قطيط، غسان يوسف (٢٠١٥م): **تقنيات التعلم والتعليم الحديثة**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ص١٣٤-١٣٧

(٢)- مراد، عبد الفتاح (٢٠٠٥م): المدارس الذكية، القاهرة، مصر، بدون دار، ص٢٥.

وتشـير المدرسـة الإلكترونيـة إلـى مؤسسـة تعليميـة تسـتخدم الوسـائل الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، لتسهيل التعلم. يتضمن ذلك الفصول الدراسية عبر الإنترنت، الموارد الرقمية، والتفاعلات الافتراضية بين الطلاب والمعلمين [١].

تعد المدرسة الإلكترونية من المقومات الأساسية التي تركز عليها الدول ومؤسساتها في بناء مستقبلهاً في عصر المعلومات والإلكترونيات، وهي مدرسة تطبق المناهج العصرية المتطورة التي تتفاعل مع متطلبات العصر، من خلال استخدام جميع الوسائل التقنية الحديثة، حيث ظهرت فكرة المدارس الإلكترونية، ومن الواضح أنه سيكون لها مستقبل باهر، إلي حد أن البعض يتوقع بل يؤكد أن المدارس الإلكترونية هي الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً واستخداماً للتعليم والتدريب في المستقبل القريب [٢].

المدرسة الإلكترونية بأنها تلك المدرسة التي تتيح لطلبتها استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من حواسيب وبرمجيات مرتبطة بشبكة الإنترنت، حيث تتم عملية التعليم بها إلكترونياً سواء داخل حجرة الصف أو خارجها، وتشجع الطلبة على التعلم الذاتي، والحصول على خبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى، وتمكنهم من التواصل إلكترونياً مع بعضهم البعض والمعلمين والمواد المقررة[٣].

المدرسة الإلكترونية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع في العملية التعليمية بكافة جوانبها، سواء من الناحية الإدارية الخاصة بالمدرسة من خلال رصد علامات الطلبة ومتابعة عملية الحضور والغياب، إضافة إلي العديد من المهام الإدارية الخاصة، علاوة على ذلك يمكن لأولياء الأمور متابعة مستوى أبنائهم من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة، كما أن هذه المدرسة تتخطى في خدمتها أسوار المدرسة لتقدم خدماتها للمجتمع المحيط بها بعد أوقات العمل

([1])Karwan, Jacksi., Maryam, Ameen, Sulaiman., Rezgar, Hasan, Saeed. (2021). The Importance of E-Learning in the Teaching Processor Secondary Schools /Review Article. 10(1):pp53-62.

([٢])- عامر، طارق عبد الروؤف (٢٠٠٧م): **التعليم والمدرسة الإلكترونية**، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع، ص٢٤.

([٣])- ذيب، بشار محمد حسن، الخطيب، لطفي (٢٠١١م): اتجاهات معلمي ومديري المدارس الحكومية في محافظة طولكرم نحو المدرسة الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن، ص ٥.

الرسمية، ومكتبة المدرسة الإلكترونية مكتبة إلكترونية، إضافة إلي العاملين بها فهم مدربون على استخدام الأجهزة التكنولوجية كل حسب طبيعة عمله، وذلك لتحسين مستوى التعليم داخل المدرسة أو خارجها، ولا ننسى دور الطالب في المدرسة الإلكترونية فهو إيجابي يبحث عن المعلومة بنفسه، يتعلم باللعب والحركة، يجري التجارب ويتصل بالمجتمع، بالإضافة للتعلم من خلال العمل(١).

ويمكن القول إن المدارس الإلكترونية يمكن أن تكون نظامية أو غير نظامية، فالمدارس النظامية هي التي يتعلم منها الطالب في ضوء خطة موضوعة وبإشراف مجموعة مشرفين متخصصين وبأجهزة للطلاب في أماكن محددة تحتوي على التجهيزات والإمكانات الملائمة والتي تسمى الفصول الإلكترونية، أما المدارس الإلكترونية غير نظامية هي التي يتعلم فيها الطالب في أي وقت وفي أي مكان وبأي أسلوب، ويمكن الدمج بين هذين النوعين من المدارس (٢).

أهداف المدرسة الإلكترونية:

تعد المدرسة الإلكترونية مؤسسة تربوية تعليمية تقوم ببناء المتعلمين بناءً شاملاً وتهدف إلي ترجمة غاية التعليم وأهدافه إلي سلوك وقيم، ومن أهداف المدرسة الإلكترونية: خلق بيئة تعليمية تفاعلية وتربوية تخدم المتعلم والمجتمع، بناء الفرد بناء كاملاً للجوانب العقلية والوجدانية والحركية والسلوكية، توظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التربوي، تطوير النظم التربوية باستخدام أسلوب علمي مناسب، التقدم إلي المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت الأمة وقيمها، تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية، إعداد وتأهيل المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة والتغيرات المتلاحقة ودعم التفاعل بين الطلاب والمعلمين وذلك بإتقانهم للتقنيات التربوية الحديثة، تطوير فكر ومهارات المعلم وبالتالي أساليب الشرح، نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر (٣).

---

(١)- الملاح، محمد عبد الكريم (٢٠١٠م): **المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم "رؤية تربوية"**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٨.

(٢)- التودري، عوض بن حسن محمد (٢٠٠٤م): **المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم**، الرياض، مكتبة الرشد، ص٤.

(3) -Evgueni, K. Mariana, P. (2002). Information and Communication Technology in Education, UNESCO, Paris, P42.

مزايا المدرسة الإلكترونية:

للمدرسة الإلكترونية العديد من المزايا التي من خلالها جعلت الكثير من دول العالم المتقدم وحتى النامية تنظر إليها من أجل تطوير وتحسين العملية التعليمية، ولمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع بشكل كبير جداً ومن أهم ميزات المدرسة الإلكترونية: أنها تقوم علي حل مشاكل التعليم التقليدي، ومن هذه المشكلات: الأعداد الكثيرة من الطلاب وحل مشاكل وسائل المواصلات والبعد الجغرافي، تقليل تكاليف الدراسة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية، وانخفاض تكاليف إنتاج المواد الدراسية، تقدم مهارات الطلاب من خلال توفير خيارات تعليمية عديدة لكل من المعلم والطالب،زيادة دافعية الطالب للتعليم وتشجيع التعلم الذاتي، تنمي الطاقة في نفوس الطلاب والشعور بالثقة والمسؤولية[1].

تعتبر المدارس الإلكترونية أكثر تشويقا بالنسبة للطالب، ومناسبة هذا النوع من التعليم للطلبة في ضوء المتغيرات الحديثة في التقنية،تزويد جميع عناصر العملية التعليمية بالقدرة على تبادل المعرفة والمعلومات بين المدارس وتبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال بالخبراء في مختلف المجالات، زيادة جودة التعليم وزيادة فاعلية التعليم والبعد عن الروتينية والنظام التقليدي، وزيادة الفاعلية بين المعلم والطالب، تعدد مصادر المعلومات وقواعد البيانات المؤثرة بإيجابية على التعليم وسرعة تحديثها، كذلك تنوع طرائق التدريس وتعددها وتحسين نوعية التعليم وجودته مما يساعد على محاربة العديد من القضايا المتعلقة كمحاربة الدروس الخصوصية، وتوفير الوقت والجهد بحيث يمكن للطالب في أية لحظة، وإعادة الدرس مرات عديدة بكل سهولة وكفاءة[2].

تحديد بعض مشكلات المدرسة التقليدية التي أدت إلي تطبيق المدرسة الإلكترونية:

إن الحاجة المتزايدة للتعليم والتوسع فيه جعل التعليم التقليدي من خلال المدرسة التقليدية يعاني من مشكلات قد تكون المدرسة الإلكترونية هي الحل لها ومن أبرز هذه المشكلات:النمو السكاني المستمر والحاجة الدائمة للتوسع في التعليم، معظم

([1])- الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١٨م): **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص ١٦.

([2])- التودري، عوض بن حسن محمد (٢٠٠٤م): مرجع سابق، ص١٨.

الأفراد المرتبطين بوظائف لا يستطيعون الذهاب إلي المدرسة، التوسع في تقديم التعليم للكبار وذوي الظروف الخاصة[١].

تحتاج المدرسة التقليدية إلي مبان مدرسية وصيانتها المستمرة وهذا يؤدي إلي تكلفة عالية للتعليم، إضافة إلي محدودية مصادر المعرفة من خلال المكتبة المدرسية، إضافة إلي محدودية وقت ومكان التعلم، كما أن التفاعل في المدرسة التقليدية يقتصر على وقت محدد وفرص قليلة ويقتصر متابعة المعلم للمتعلمين على وقت قصير ومحدود مرتبط بتواجد الطلاب داخل المدرسة، وأضافت أن المدرسة التقليدية تعيق الرغبة في التوسع نحو تقديم التعليم لذوي الظروف الخاصة والكبار[٢].

إن من أهم مشاكل التعليم التقليدي هو عدم القدرة على استيعاب أعداد الطلاب الهائلة، إضافة إلي زيادة التكاليف في ظل قلة الموارد المالية للمؤسسات التعليمية، كما أن مصادر التعلم محدودة بالمكتبة المدرسية، ووقت التعلم محدود بتواجد الطلاب داخل المدرسة[٣].

ولقد أظهرت بعض الطرق مجموعة من التحديات التي تواجهها المدرسة التقليدية وأوجبت ظهور المدرسة الإلكترونية، منها: التحديات الدولية والاقتصادية مثل: الثورة المعرفية، والتقنية، والترابط بين أجزاء النظام العالمي، وظهور التقنية التي أدت إلي مكاسب اقتصادية كبيرة، والتحديات المحلية المرتبطة بزيادة أعداد السكان، والضغط على الموارد المالية لتوفير فرص تعليم جيدة تساهم في التنمية الوطنية، وبعض التحديات الخاصة بالنظام التعليمي ومنها؛ ضعف المخرجات، وضعف التطوير المهني للمعلمين[٤].

---

(١)- عزمي، نبيل جاد(٢٠١٨م): **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**، ط (٣)، القاهرة: دار الفكر العربي،ص١٥.

(٢)- السبيعي، الجوهرة بنت فهيد بن وليد (٢٠١٥م): تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجاً، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها – كلية التربية، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٣)، ص٥٠.

(٣)- الدهشان، جمال على خليل (٢٠٠٧م): الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، **المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر- أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي**، جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي، المجلد (٢)، ص ص ١٦-٦٣

(٤) - بخش، هالة طه عبد الله (٢٠٠٧م): "المدارس الذكية: تضمينات تربوية لاستبصار مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، جامعة الفيوم، العدد (٦)، ص٣٩٤.

مازالت تقوم المدرسة التقليدية في العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية باتخاذ المعلم مصدراً للمعلومة ولازلت السبورة والقلم هي أدواته، ورغم الثورة المعلوماتية والتقنية الهائلة إلا أن المدرسة تعمل بمعزل عنها ولم تستفد منها بالشكل المطلوب، كذلك مازالت المدرسة التقليدية تمارس دورها بالتلقين وتوصيل المعلومات للطالب وفي النهاية يتم اختباره للتأكد من حفظه للمعلومات[1].

نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وعمل التحليل للأوزان النسبية للعبارات في كل محور من محاور الدراسة، وقياس الأهمية النسبية لكل محور، تم التوصل إلى مجموعة النتائج التي يمكن تفصيلها فيما يلي:

يتناول المحور الأول المتغيرات الاجتماعية مجموعة الأبعاد التالية: وهي

(١)الأسرة:

- **محقق بشكل متوسط:** تعرف الأسرة كيفية التعامل مع وسائل التعليم الإلكتروني مثل:الأجهزة وحل مشاكل الإنترنت، تتابع الأسرة أداء المهمات الدراسية للأبناء عن طرق حضورهم اليومي للمنصات التعليمية ومتابعة دروسهم وحل الواجبات، تعد الأسرة الأساس الذي ينمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية في حياة الطفل.
- **محقق بشكل ضعيف:** "تقوم الأسرة على حث الأبناء على التعلم الذاتي من خلال مشاهدة الفيديوهات التعليمية التي تساعدهم تقديم المعلومات التي تتعلق بالمناهج الدراسية"، "توفر الأسرة الاحتياجات الاقتصادية مثل:أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت"، "تعد الأسرة المؤسسة والخلية الأولي في بناء المجتمع"، "تعلم الأسرة الأبناء كيفية قيامهم بأدوارهم الاجتماعية إلي جانب تفاعلهم مع الآخرين"، "توجهه الأسرة الأبناء إلي أهمية التعليم الإلكتروني وتقديم الدعم المعنوي"، تشارك الأسرة في الوظيفة التعليمية عن طريق

([1])-أبو شريخ، شاهر ذيب (٢٠٠٨م): "البيئة التعليمية للمدرسة الذكية ذات الوسائط المتعددة التفاعلية"، **المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية** – كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، جرش، ص٢٣٤.

المتابعة"، تواصل الأسرة الاتصال بشكل دائم مع المعلمين عن طريق وسائل الإتصال المتاحة عن بعد عند مواجهة الأبناء مشكلات تعليمية تتعلق بالتعليم الإلكتروني ونفسيتهم.

(٢) المدرسة:

- **محقق بشكل متوسط:** "تعد المدرسة المؤسسة التي تقوم بتربية وتعليم الأبناء، "توفر المدرسة السبورة الإلكترونية في الفصول"، "توفر المدرسة الأجهزة اللوحية وشبكة الإنترنت"، "تسهل السبورة الإلكترونية عرض المحتوي التعليمي مما يوفر الوقت والجهد بالنسبة للمعلم"، "تصمم المدرسة الامتحانات في صورة التقويم الإلكتروني"
- **محقق بشكل ضعيف:** " تصمم المدرسة المقررات الدراسية في صورة كتب إلكترونية "، "من عيوب السبورة الإلكترونية عدم توافر بديل في حالة انقطاع الكهرباء أو حدوث عطل بسبب الشبكة مما يؤدي إلى ضياع الوقت في الحصة"، "من عيوب التقويم الإلكتروني قلة تأهيل المعلمين في المدارس بالمهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب والإنترنت"، "يمتاز التقويم الإلكتروني عن التقليدي في سهولة اختيار وقت الإجابة"، " تتميز الكتب الإلكترونية بسهولة وإمكانية نقلة وتحميلة على الأجهزة اللوحية وقلة تكلفته كما يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

توصيات الدراسة:

بعد الاطلاع على النتائج النظرية ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن للباحثة أن توصى بمجموعة التوصيات التالية:

- تعزيز البنية التحتية للمدارس الحكومية، وتزويدها بالأجهزة والبرامج الإلكترونية وتأهيل المعلمين وتدريبهم لرفع مهاراتهم في التعامل مع التعليم الإلكتروني وإجراء المزيد من الدراسات على متغيرات أخرى، ومناطق مختلفة.
- ضرورة زيادة الاهتمام بتنمية مهارات للمعلمين في المدارس الحكومية وإخضاعهم لدورات تدريبية في التعليم الإلكتروني، وزيادة تدريبهم على مهارة التقويم الإلكتروني في القطاعين الحكومي والخاص.

- يجب ان تكون البيئة التعليمية الإلكترونية بيئة جاذبة ومحفزة على الإبداع وذلك من خلال إعادة هيكلة المقرر الإلكتروني بكل محتوياته المتمثلة بواجهة المستخدم، خيارات التنقل، خيارات الدخول على المحتوى والحصول على المعلومة، بالإضافة لأدوات التواصل والتعاون بين المتعلمين لما له من تأثير كبير على نواتج التعلم.
- تطوير وتصميم المناهج بما يتوافق مع تقنيات التعليم الإلكتروني حتى تكون جزءاً لا يتجزأ من تلك المناهج.
- ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية استخدام التقنية في إثراء عملية التعلم لضمان نجاح استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- **الكتب العلمية:**

- أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف، الختاتنة، سامي محسن (٢٠١٤م): سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط (٢)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بحري، مني يونس، قطيشات، نازك عبد الحليم (٢٠١١م): العنف الأسري، عمان – الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- التل، وائل عبد الرحمن، شعراوي، وأحمد محمد (٢٠٠٧م): أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، ط (٢)، عمان - الأردن دار الحامد.
- التودري، عوض بن حسن محمد (٢٠٠٤م): المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، الرياض، مكتبة الرشد.
- التودري، عوض بن حسين محمد (٢٠٠٩م): تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقاتها، سلسلة آلتد .
- حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٥م): التغير الاجتماعي والقضايا والمجتمع "رؤية نقدية ودراسات تطبيقية"، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- الحسن، احسان محمد (٢٠٠٥م): علم اجتماع العائلة، عمان -الأردن، دار وائل للنشر.

- الحلفاوي، وليد سالم محمد (٢٠١٨م): مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حمادنه، محمد محمود ساري، عبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢م): مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق... أساليب... استراتيجيات، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- الحمد، أحمد (٢٠٠٢م): التربية الإسلامية، الرياض، دار اشبيليا.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٢م): التربية والمجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث.
- رمضان، محمد جابر محمود (٢٠٠٥م): مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، القاهرة، عالم الكتب.
- سيد، أحمد (٢٠١٥م): العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- شروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤م): علم الاجتماع التربوي، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الروؤف (٢٠٠٧م): التعليم والمدرسة الإلكترونية، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- العبد الله، محمد، تركية، بهاء الدين، وآخرون (٢٠١٦م): علم الاجتماع العائلي، جامعة دمشق، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عزمي، نبيل جاد(٢٠١٨م): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، ط (٣)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمر، معن خليل (٢٠٠٠م): علم اجتماع الأسرة، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قطيط، غسان يوسف (٢٠١٥م): تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- قناوي، هدى محمد (٢٠١٣م): الطفل تنشئته وحاجاته، مصر، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- قنديل، محمد متولي، شلبي، صافي ناز (٢٠٠٦م): مدخل الي رعاية الطفل والأسرة، عمان، دار الفكر.

- كفافي، علاء الدين (٢٠٠٨م): علم النفس الأسري، عمان،دار الفكر النشر والتوزيع.
- الكندري، أحمد محمد مبارك (٢٠٠٧م): علم النفس الأسري، ط (٢)، مكتبة الفلاح-الكويت للنشر والتوزيع.
- مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٣م): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، القاهرة، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع.
- مراد، عبد الفتاح (٢٠٠٥م): المدارس الذكية، القاهرة، مصر، بدون دار.
- مصباح، عامر (٢٠٠٣م): التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر.
- الملاح، محمد عبد الكريم (٢٠١٠م): المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم "رؤية تربوية"، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٤م): أصول التربية، الاسكندرية - مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- الناشف، هدي محمود، (٢٠٠٦م): الأسرة وتربية الطفل،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠١١م): علم الاجتماع التربوي، عمان، دار وائل للنشروالتوزيع.
- ناصر، براهيم (٢٠٠٠م): أسس التربية، ط (٥)، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
- النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠١م): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط(٢)، دمشق (سوريا)،دار الفكر.
- الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥م): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- وطفة، علي أسعد، الشهاب، علي جاسم (٢٠٠٤م): علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- **المقالات والدوريات والرسائل العلميَّة**

- بخش، هالة طه عبد الله (٢٠٠٧م): "المدارس الذكية: تضمينات تربوية لاستبصار مستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، العدد (٦).
- أبو شريخ، شاهر ذيب (٢٠٠٨م): "البيئة التعليمية للمدرسة الذكية ذات الوسائط المتعددة التفاعلية"، المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية – كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، جرش.
- الدهشان، جمال على خليل (٢٠٠٧م): الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر- أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي، المجلد (٢).
- السبيعي، الجوهرة بنت فهيد بن وليد (٢٠١٥م): تقويم استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إنموذجاً، مجلة كلية التربية، جامعة بنها – كلية التربية، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٣).
- ذيب، بشار محمد حسن، الخطيب، لطفي (٢٠١١م): اتجاهات معلمي ومديري المدارس الحكومية في محافظة طولكرم نحو المدرسة الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن.
- براسلافسكي، سيسيليا (٢٠٠١م): التحديات والتغيرات الاجتماعية للتعليم في القرن الواحد والعشرين، ترجمة زينب النجار، مجلة مستقبليات،مكتب التربية الدولي جنيف، المجلد (٣١)، العدد (١١٨).
- البلوي، سامر سالم، (٢٠٢١م): دليل دور الأسرة في تنمية الدافعية لرفع التحصيل الدراسي لدي الأبناء.
- الجهني، أمل بنت عياد بن سليم، حمام، فادية كمال(٢٠٠٩م): أساليب التنشئة كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة المملكة العربية السعودية.

- حسامو، سهي علي (٢٠١١): واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٢٧)، ملحق.
- داود، عبد العزيز أحمد محمد (٢٠٢٠): التعليم الإلكتروني في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، المجلد (٢٠)، العدد (٣).
- زعيمي، مراد (٢٠٠٦م): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
- الشرعة، ممدوح منيزل، قاضي، سبأ منصور (٢٠٢٢م): التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات الخليجية إيجابيات، معيقات ومقترحات لتطويره، العلوم التربوية، المجلد (٤٩)، العدد (٢).
- صبيحة، بوخدوني (٢٠٠١م): التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية" دراسة إحصائية وتحليلية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (١).
- الطايفي، عبده كامل (٢٠١٥م): فاعلية استخدام تقنيات Web ٢.٠ في تنمية مهارات دراسة الحالة لدى دارسي الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان-كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد(١٧)، العدد(٣٩).
- عبد الونيس، وليد ممدوح (٢٠٠٦م): الدور التربوي لمراكز الشباب في ضوء تغيرات العصر رؤية مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- المدرى، أمير محمد محمد، وآخرون (٢٠١٢م): المتغيرات الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، مكتبة النور.
- المطري، علي بن سعيد بن سليم، الحرملي، أمل بنت عبد الله (٢٠١٢م): ادوار المدرسة والأسرة المتوقعة في تعلم طلاب دبلومة التعليم العام بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا -١٩ من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد (٥)، العدد (١٣).

- **المواقع الإلكترونية :**

- https://academyoffutureminds.com/%D%٨AF%D%٨٨%٩D٨
- https://blackboard)sa.com/%D%٨AF%D%٨٨%٩D٨
- https://blackboard)sa.com/%D%٨AF%D%٨٨%٩D٨

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Arya, Priya. (2017). From Joint to Nuclear: Some Observations on the Changing Pattern of Family as a Social Institution. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22(06):pp28-31.
- Ahmed, B. Y. M., &Zaini, S. M. (2022): The Challenges of E-learning Implementation among University Students in Yemen. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 12(10), PP.624-640.
- Evgueni, K. Mariana, P. (2002). Information and Communication Technology in Education, UNESCO, Paris, P42.
- Ford, María Adriana González (2009 Familia: un actor con historiapropia. Cuadernos de teología-Universidad Católica del Norte (Enlínea), 1(1), 70-79.
- Günindi, Y., Tezel Şahin, F., &Demircioğlu, H. (2012). Functions of the family: Family structure and place of residence. Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies, Volume (issue) 4(1): 549-556
- Ivan, Joksić., Vesna, Rajaković. (2020). Family as a factor of socialization and resocialization. 37(4):pp42–54.

- Karwan, Jacksi., Maryam, Ameen, Sulaiman., Rezgar, Hasan, Saeed. (2021). The Importance of E-Learning in the Teaching Processor Secondary Schools /Review Article. 10(1):pp53-62.
- Lidia, Wollman. (2014). School as a place for developing thinking. Educational Alternatives, 12(1):154-165.
- Mailizar, Abdulsalam Almanthari , SuciMaulina , Sandra Bruce,(2020):Secondary School Mathematics Teachers' Views on E-learning Implementation Barriers during the COVID(19) Pandemic: The Case of Indonesia, EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2020, 16(7), PP.1-9.
- Marco, Kools., Louise, Stoll. (2016), "What Makes a School a Learning Organisation?", OECD Education Working Papers, No. 137,p48.
- Paul, M, Haupt. (2009). The school as a microcosm of communities and their heritage and the need to encapsulate this in the writing of school histories.. Yesterday and Today, 15-21.
- Srboljub, D., Dimitrijević. (2013). Family as an agent of socialization in the transitional society: Sociological aspects. 44(1):237-247.